دراسة حول جبانة هرم الملك "تتى"

دكتور

إسماعيل عبد الفتاح محمد

مدرس بقسم الآثار المصرية – بكلية الآداب بقنا

جامعة جنوب الوادى

دراسة حول جبانة هرم الملك "تتى"

لاشك أن المصرى القديم اهتم بآخرته كما اهتم بدنياه، إيماناً منه بالبعث والحياة بعد الموت، فكما سكن الإنسان القديم فى منزل أثناء حياته الدنيا، حرص على أن يكون له مقر لرفاته بعد الحياة الدنيا، وتجلى ذلك الإهتمام بما شيده لنفسه من مقبرة وبما تحوى من أثاث جنائزى يعينه- كما أعتقد- على تلك الحياة الأخرى التى آمن بها.

وقبل الحديث عن جبانة"تتى" يجدر بنا إلقاء الضوء على أشكال الجبانات السابقة، منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الأسرة الخامسة كمدخلات لتلك الدراسة، فلاشك أن اشكال تلك المقبرة نفسها طرأ عليها التغير من آن لآخر وفقاً لطبيعة المكان والزمان وبعض المؤثرات الأخرى سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية أو فنية وغيرها، وذلك ما سنعرضه تباعاً.

فلقد تاثر الشكل العام للمقبرة بالذى كان بمنزله، إذ كانت العناصر المعمارية المستخدمة فى البناء نفسها فى عصر مبكر لاتغير فيها بل واستمرت فى الاستخدام فيما تلى ذلك من عصور.

فلقد حاول إنسان البدارى حفر مقابر مستطيلة ذات زوايا أو اركان بيضاوية الشكل لأمواته، وربما ذلك الشكل أملى عليه نظراً لطبيعة الأرض الرملية لصحراء، واستخدم ذلك الإنسان أفرع الأشجار- التى عثر على بعضها- كدعامات لأسقف تلك المقابر البسيطة، ولقد كان حجم هذه المقابر يعكس أهمية وثراء صاحبها، على الرغم من عدم وجود تسجيلات كافية عن ذلك[1].

---

(1) Kanawati, N; The Tomb and its Significance in Ancient Egypt, Al-Ahram Commerical Presses, Cairo, Egypt, 1988, p. 57.

ولقد كان المتوفى يوسد فى مكان مستطيل على جانبه الأيسر ويداه متجهتان نحو الوجه،- ورأسه ناحية الغرب ناحية اتجاه غروب الشمس، وذلك الوضع الدفنى للجثة مرتبط من ناحية أخرى بوضع الجنين فى بطن أمه، وكان يوضع بعض المون بجوار أحد جانبيه، ولم يكن هناك تطور ملحوظ فى شكل مقابل البدارين وأسلافهم فى نقاده الأولى، ويعتمد التاريخ فيهما على بقايا المؤن "القرابين" وبقايا كسرات الفخار، والتمائم والسكاكين الظرانية والعظام وغيرها.

أما مقابر نقادة الثانية فلقد شهدت محاولة مدروسة لأشكال المقابر آنذاك، فعلى الرغم من احتفاظها بالشكل المستطيل، إلاّ أنها كانت حوائطها مبطنة بالحصير وافرع الأشجار، أو تبطين تلك الحوائط بطبقة من الطين، ونادراً ما استخدموا بدلاً من الطين الواحا من خشب، فضلاً عن لف الجسد بإطار من أفرع الأشجار فى شكل اطارحول الجسد[1]، وربما كان ذلك النواة الأولى لصنع التوابيت الخشبية فيما بعد- وكان حجم المقابرة يزيد أو ينقص وفقاً لحالة شاغلها وأهميته.

مقابر العصر العتيق:

ولقد كان الشكل العام للمقبرة من الأسرة الأولى حتى الثامنة كان المصطبة، ذلك البناء المستطيل الذى مازال يتقدم العديد من منازلنا فى ريفنا وقرانا، وذلك الشكل لم يكن وليد عصر الأسرات، بل أن أقدم مثال لها يرجع لما قبل الأسرات، ومنذ الأسرة الأولى فصاعداً اصبحت تلك المقابر التى على شكل المصطبة وما يعلوها من بنايات فوقية منفصلة أو مقصورة على طبقة الأثرياء والحكام فقط، وكان ذلك النوع من المصاطب أكبر حجماً وأكثر اتساعاً لتسع ما يوضع من اثاث جنائزى، فضلاً على ما كان يوضع فى البناية العلوية التى خصصت للمخازن آنذاك[2].

---

(1) Callender, G; Egypt in the Old Kingdom, University of Oklahoma Press, 1922, p. 177.
Kanawati, N; Op. Cit., p. 59.

(2) Callenedr, G; Op. Cit., p. 177.
Kanawati, N; Op. Cit., p.58-59.

ففى ابيدوس روعى فى تخطيط المصطبة أن تكون على شكل المستطيل المنشور الشكل الذى يتلقص أو يتناقص فى أعلاه، أما الحجرات فقد قطعت أسفل الحجر، أما فى سقاره فلقد اختلف الطراز أو الشكل واصبح على شكل واجهة القصر من الخارج، كما زينت تلك المصاطب من الداخل بالألوان الساطعة مثل الأحمر والأصفر والأبيض والأسود والأخضر، مشابهة فى ذلك شكل الحصير المجدول الذى كان يستخدم فى زينة الحوائط وألأبوبا فى الحياة الدنيا آنذاك[١]، وذلك وفقاً للانتقال بالدفن من أبيدوس تلك العاصمة الدينية الأولى فى الجنوب إلى شمال سقارة حيث مقر الحكم والقصر الملكى وكبار الموظفين[٢].

بعد عصر الملك "دن" من الأسرة الأولى اصبحت مقابر الأثرياء على شكل مدهش ومثير لما أضيف عليها من زيادة فى الحجم وتفوقا فى النقش والزينة، مشابهة فى ذلك اصحابها وانعكاساً حقيقياً لحالتهم وأهميتهم، ويلاحظ أنه منذ منتصف الأسرة الأولى- وربما لدواعى أمنية- فإن الاتجاه نحو زيادة المخازن بدأ يتقلص، واصبحت تلك المصاطب أكثر عمقاً، أما المقابر الغير ملكية فكانت عبارة عن مصطبة ذات بنية فوقية مصمته، على عكس المقابر الملكية التى كانت تحوى على عدد كبير من الحجرات الصغيرة التى اشبه فى شكلها بصومعة الغلال، وكانت تلك الحجرات تحت الأرض وغالباً ما تكون تحديداً فى الواجهة الشرقية للمقبرة، وكانت تملأ بالمؤن، وكان يصل إلى هذه الحجرات عن طريق سلم على شكل حرف (L)[٣].

أما مقابر صغار الموظفين والحرفيين، فكانت شبيهة بالمقابر الغير ملكية فى كونها مصطبة مصمته صغيرة بها حفرةمستطيلة مسقفة بجذوع خشبية كانت مخصصة للدفن،

(1) Edwards, I.E.S; The Pyramids of Egypt, 1993, p. 22.

(2) Emery, W. B; Great Tombs of the first Dynasty, Vol. I, Cairo, 1949, London, 1945, p. 19.

(3) Callenedr, G; Op. Cit., p. 177.
Emery, W. B; Op. Cit., p. 85.
Kanawati, N; Op. Cit., p. 59.

وكان بها فناء صغير مسيج، توضع إلى اليسار منه القرابين وكذلك مائدة القرابين واللوحة التى ينقش عليها اسم صاحب المقبرة وألقابه، مثلهم فى ذلك مثل فقراء الفلاحين أو ما يطلق عليهم العامة من الشعب المصرى القديم، إذ كانوا يدفنون فى حفر مستطيلة وأحياناً بيضاوية محفورة فى الجبل، وكانت الجثة غالباً ما توسد على حصير من البردى وبجوارها بعض الأوانى الفخارية والأدوات الظرانية البسيطة، وبعضاً من أدوات الزينة[1]. (انظر شكل رقم ١).

ومن المعروف أنه فى بداية الأسرة الأولى كان الموظفون والخدم يضحى بهم ويدفنوا مباشرة حول مقابر حكامهم، وتلك الطريقة أخذت فى الانحدار بعد عصر الملك "جر" إذ أصبح تلك الأضاحى اختيارية وليست قسراً واجباراً[2].

أما فى الأسرة الثانية تطور شكل المقبرة واصبح يوجد دهليز طويل وحجرات جانبية وسلم ليسهل طريقة الوصول إلى أجزاء المقبرة، ومن ناحية أخرى بدأت المقابر تستغنى فى تصميمها عن بعض العناصر المعمارية التى كانت معروفة قبلاً مثل الدخلات والخرجات، وزيدت المقبرة ببابين وهميين أحدهما كبير الحجم وهو فى الواجهة الشرقية وآخر صغير الحجم فى شمال هذه الواجهة[3]، وبنيت فى الجهة الغربية من البناء العلوى كوتين للقرابين، كان يمثل فيها المتوفى جالساً على مائدة القرابين المليئة بأرغفة الخبز مع القرابين والمؤن الأخرى، والتى غالباً ما قسمت إلى مجموعات وفقاً لكل نوع (انظر شكل ٢)، وبذلك نلحظ أن إمدادات الطعام والشراب نفذت فى تلك الأسرة بشكل أكثر دقة، وقد ينقش

(١)أرمان، أدولف، ديانة مصر القديمة، ترجمة محمد انور شكرى، عبد المنعم أبوبكر، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٥٠.

منير بسطا، أهم المعالم الأثرية فى سقارة وميت رهينة، ١٩٧٧، ص٤٦-٤٩.

(2) Callenedr, G; Op. Cit., p. 177.

(3) Simpson, W.K; The Mastabas of Gar and Idu, G7101 and 7102, Boston, 1976, p. 32.

على مائدة القرابين صيغة معتادة تقول "أن المقبرة والمنتمين إليها بمثابة قرابين من الملك ألى أنوبيس ومؤخراً إلى أوزوريس"[1].

أما مقابر الأسرة الثالثة فكانت أيضاً مصمته عليها زينة واجه القصر الملكى (انظر شكل ٣)، وتعد مقبرة "إتى – ITY" فى أبو صير نموذجاً لذلك النوع من المقابر (انظر شكل ٤)، وكان يوجد فى نهاية المصطبة الشمالية كوة على الحائط الشرقى الخارجى، وفى النهاية الجنوبية وجدت مقصورة صليبية الشكل ومخزن وسرداب بنوا من الأجر، أما البناء العلوى فبنى من الحجر الجيرى المسيج بكساء من الآجر[2].

وبداخل مقصورة "إتى" يوجد باب وهمى بسيط فى كوة مستقلة على الحائط الغربى، كما عثر على حوض إراقة صغير من الحجر الجيرى[3].

أما مقابر الأسرة الرابعة، فلقد شهد عهد الملك خوفو نقطة تحول حرجة حول فكرة الدفن، إذ استغنى عن السرداب، وكذلك تماثيل الـ "كا" التى استبدلت بالرؤوس البديلة التى كانت توضع فى حجرات الدفن، وكذلك اختفى الباب الوهمى واستبدل باللوحة القديمة التى كانت موجودة من قبل، وبنيت المصاطب بعد عهد خوفو من الحجر بدلاً من الطوب، واشتملت على ممرات أفقية على عمق كبير، وخاصة لمقابر الأغنياء، وكان الوصول إلى الممر العمودى من أعلى المصطبة (انظر شكل ٥)، وكانت حجرة الدفن تقع فى نهاية البئر إلى الغرب وتمتد إلى الجنوب، وذلك الطراز من المقابر وجد بميدوم، وفى جبانة خوفو الشرقية نجد نموذجاً لأقدم المقابر المقطوعة فى الصخر، انها للملكة "مرس عنخ" وهذه المقبرة على شكل مصطبة ذات بناء علوى، وبها مقصورة من الداخل قطعت فى الصخر، وعموماً فإنه فى عهد خوفو اصبحت غالبية الطرز المعمارية للمقابر المقطوعة

(1) Callenedr, G; Op. Cit., p. 177-178.
Kanawati, N; Op. Cit., p. 59-60.
(2) Verner, M; The Pyramid Complex of : Khentkaus, 1995b, p. 81.
(3) Callenedr, G; Op. Cit., p. 179.

فى الصخر، وأيضاً فى ذلك الوقت تغير شكل المقصورة تغيراً ملحوظاً، إذ أصبحت أكثر اتساعاً وفقاً لثراء أصحابها[١].

وكان يوجد فى حجرة الدفن كوه قطعت إلى الجنوب أو النهاية الجنوبية للحائط الشرقى تحوى صندوقاً للأوانى الكانوبية التى تحوى أحشاء المتوفى، وأيضاً كان هناك حفرة كبيرة ملتصقة بالحائط الغربى لحجرة الدفن، كانت عادة لوضع التوابيت الحجرية، وفى عهد منكاورع شهد شكل تلك المقابر تطوراً ملحوظاً تجلى فى العودة لما كان قبلاً من وجود سراديب وتماثيل للـ "كا" [٢].

أما مقابر الأسرة الخامسة ونظراً لاستشراء ثراء طبقة الموظفين، الأمر الذى انعكس على شكل المقابر إذ أصبحت أكثر اتساعاً وأكثر زخرفة وزينة، وأصبحت المقاصير الداخلية هى القاعدة المتبعة فى الغالب الأعم من هذه المقابر، أما حجرة الدفن فقد سدت بحائط مبنى من الأجر أو الحجر الخشن، وتقلص الأثاث الجنائزى، إذ أصبح من النادر أن تحوى حجرة الدفن أثاث قديم يسترق انتباه اللصوص، أما مقابر النبلاء فى تلك الأسرة فلقد حوت حجرات عدة، أما البناء العلوى لمقابر هذه الطبقة زيد فى عدده وخاصة بعد زمن "اسيسى" عندما استقلت المقاطعات نسبياً عن الإدارة المركزية، وكملاحظة عامة على مقابر الأسرة الخامسة أنها حوت نقوشاً كثيرة عن غيرها من مقابر سابقيها، فضلاً عن وفرة مناظر الطعام وذبح الأضاحى، وخير مثال على ذلك مقبرتى "تى" و "بتاح حتب"، ولقد حفلت مناظر تلك المقابر بتمتع الـ "كا" بمناظر الحياة اليومية وهو فى ابديته[٣].

ولقد امتازت مقابر الأغنياء وكبار الموظفين فى نهاية الأسرة الخامية وبداية الأسرة السادسة بوجود عدد من المقاصير الداخلية، مع وجود العديد من الحجرات والصالات

---

(1) Callenedr, G; Op. Cit., p. 180.

(2) Kanawati, N; Op. Cit., p. 62-63.

(3) Callenedr, G; Op. Cit., p. 182.
Kanawati, N; Op. Cit., p. 63.

المتوازية، وصالة أعمدة والتى غالباً ما تشغل معظم حيز المصطبة، وكمثال لمقابر ذلك النوع مقابر "بتاح حتب" و "مريروكا" "عنخ ماحور" و "كاجنى" وكلهم من جبانة "تتى" فى سقارة (انظر شكل ٦)، حيث تحوى تلك المقابر على أمثلة إبداعية لنقوش ومناظر الحياة اليومية[١]، ويلاحظ فى هذه المقابر بداية نقش وتزيين حجرات الدفن، كما يلاحظ أن هذه المقابر تعد نموذجاً متطابقاً لمنازل ذلك العصر الدنيوية النموذجية، إذ حوت مساحة للمدخل وحجرات استقبال ومخازن وسلم داخلى يصعد من صالة الأعمدة إلى الشرفة العلوية، حيث كانت تجرى الطقوس الدينية هناك أمام المومياء التى توجد اسفل الممر العمودى بالمقبرة[٢].

أما الفقراء خلال الدولة القديمة فلقد دفنوا فى مقابر صغيرة أو حفرة افقية حوله منطقة مصاطب الأغنياء، وتلك النوعية استمرت فيما بعد حتى العصر الرومانى، فلقد عثر حول مقبرة الوزير شبسى بتاح- على سبيل المثال- على نحو ٣٦٠ هيكل عظمى تقريبا[٣]، ويبدو أن الفقراء اعتقدوا أنه سيكون لأرواحهم نصيباً من القرابين التى تقدم بوفرة لأرواح الأغنياء، إذا ما اختاروا المناطق التى تجاور مقابر علية القوم ليدفنوا بها.

تعتبر المنطقة التى بها موقع الجبانة الخاصة بالملك "تتى" ورجالاته ذات أهمية كبرى وأيضاً كانت لها قدسيتها لدى جميع المصريين القدماء، فضلاً على اختيار الملك "تتى" لذلك الموقع ليشيد به هرمه فى تلك المنطقة الواقعة شمال شرق هرم زوسر المدرج (انظر شكل ٧) مما زاد فى تاثيرها البالغ لديهم.

ولقد فرض موقع جبانة الموظفين الخاصة بالأسرة الخامسة شمال هرم "أوسر كاف"- فرض نفسه- علىمهندسى الملك "تتى" عندما فكروا فى اختيار مكان لقبره وقبور موظفيه إلى الشرق مباشرة من جبانة الأسرة الخامسة، ويرى "لابروس" أن اختيار هرم "تيتى" فى

(1) Callenedr, G; Op. Cit., p. 182-183.

(2)Kanawati, N; Op. Cit., p. 65.

(3) Callenedr, G; Op. Cit., p. 183.

هذا المكان لابد أنه كان قريباً من الوادى المنزرع، وأيضاً هناك ممر يسمح لتشييد الطريق الصاعد فى مجموعته الهرمية[1].

ولقد بنى هرم "تتى" فعلاً بالقرب من حافة الأراضى الزراعية ولا يفصله عنها إلاّ قرابة الثلاثة مائة متراً، ولاشك أن هذه المنطقة كانت خالية تماماً فى أوائل الأسرة السادسة، وتمتد جبانة موظفى الملك تتى أمام هرمه حتى تكاد تكون ملاصقة لمقابر ملوك الأسرتين الأولى والثانية من ناحية الشمال[2] (انظر شكل ٨) وخريطة (١، ٢).

وفيما يبدو أن الوزير الشهر "مروروكا" قد بدأ فى بناء مقبرته فى بادئ الأمر إلى الشرق مباشرة من جبانة الأسرة الخامسة، حيث كان يوجد إلى الغرب منه مقبرة "كا إم سنفر" ومقبرة "كا ام حست" وجميعهم ينتمون إلى الأسرة الخامسة[3] (انظر شكل رقم ٩).

وأما إذا ما تخيلنا أن هناك خطاً وهمياً مستقيماً من الشمال إلى الجنوب يفصل بين جبانة الأسرة الخامسة وجبانة الأسرة السادسة، فنجد أنه تقع معظم مقابر إشراف الأسرة الخامسة شمال هرم تتى، ويوجد بعضها ناحية الشمال الشرقى والبعض الآخر إلى الجنوب الشرقى، أما الجهة الغربية والجنوبية من تلك الجبانة فلم تجر بها حفائر منظمة، لذا فإن معلوماتنا تكاد تكون محصورة فى اسم صاحب المقبرة فقط، فلقد شيدت المقابر الخاصة بأشراف الأسرة السادسة بجبانة هرم الملك تتى شبيهة بسابقتها وهى مقابر الأسرة الخامسة،

(1) Dwell, P; The Mastaba of Mcreruka, Chicago, 1938, Vol. I, pl.2.
Labrouss, A; Larchitecture des Pyromides a Textex, IFAO, 114/1 1996, p. 73-74.

(2) Emery, W. B; Excavations at Saqqara, The Great Tombs of the First Dynisty, Vols 2, Cairo, 1974.

(3) Portes, B; Moss, R; Topo, Bibi., Oxford, 1971, New Id., 1960, p. 451-III
Quibell, J. E; and Hytes, A. G; Excavations at Saqqara Teti Pyramid, North Side, Le Caire, 1927, Vol. 8, pl 57.

مع بعض الإختلاف فى التصميم وذلك طبقاً للمساحة المخصصة للمقبرة، والدرجة الوظيفية لصاحبها إلى غير ذلك من العوامل الأخرى، كما يلاحظ تغير شكل الباب الوهمى فى الجبانة عنه فى الأسرة الخامسة، وزيد فى عناصره لاحتوائه على العديد من الصيغ الجنائزية والألقاب والسير الذاتية الخاصة بصاحب المقبرة فى حياته الدنيا، والتى يتمنى أن يكون عليها فى عالمه الآخر[1] (انظر شكل ١٠).

ولقد وضع الباب الوهمى دائماً إلى الغرب من المقصورة الجنائزية للمقبرة متجهاً ناحية الشرق، ولقد أخذت المقبرة فى بنائها العلوى الشكل المستطيل أو المربع أحياناً، وبنيت غرفها فوق سطح الهضبة مباشرة بينما نحتت فى الصخر بئر يؤدى إلى غرفة الدفن،والتى غالباً يوجد بها تابوت من الحجر الجيرى الأبيض، ويقع أسفل الباب الوهمى مباشرة ويتجه من ناحية الشمال إلى الجنوب، بحيث تكون رأس المتوفى إلى الشمال ناظرة إلى الشرق، وغالبا ما نقش على التابوت ألقاب واسم صاحب المقبرة ولقد زينت بعض غرف الدفن بمناظر تحوى قائمة للقرابين المختلفة للاستفادة منها، هذا فضلاً على المناظر العلوية بالمقصورة والغرف الأخرى[2].

ويلاحظ أن أبواب المقابر فى الجبانة على مر العصور المختلفة التى مرت بها تفتح أبوابها ناحية الشرق فى معظم الأحوال، وفى أحيان قليلة إلى الشمال والجنوب وفقاً لتنظيم الشوارع الفاصلة بين المقابر، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى نموذج واحد للآن والمتمثل فىمقبرة "نجت إم بت"- والدة الوزير الشهير مروروكا- إذ فتحت بابها ناحية الغرب على شارع يفصل بينها وبين مقبرة "شبسس بو بتاح"[3].

---

(1) Lauer, J. P; Saqqara the Royal Cemetery of Memphis, London, 1981, p. 31 ff.
Capart, J; Op cit., v.II, pl.XI.

(2) Kanawati, N; and Hassan, A;Op. Cit., p.47

(3) Kanawati, N; and Hassan, A; Capart, j; Op. Cit., p.??
كشف عن مقبرة شبسس بو بتاح بواسطة "كوبيل" عام ١٩٠٧.
Op. Cit., p. 13, pl. 36Mp. 2, p. 418, map. III

وإذا ما دققنا النظر أمام هرم الملك تتى، نجد أن وزيره الشهير كاجمنى قد أجبر على بناء مقبرته بعيداً عن باب الهرم ومقصورته (انظر شكل ١١)، إذ كان من المفترض أن يشيد كاجمنى مقبرته لتكون موازية تماماً لمقبرةمروروكا، التى تقع إلى الغرب مباشرة، إلاَّ أن كاجمنى تحرك بمقبرته شمالاً حتى لا يؤثر ذلك فى شعائر الملك الجنائزية التى كانت تؤدى فى المقصورة التى بنيت أمام مدخل الهرم فى الناحية الشمالية، تلك الجهة التى اعتقد القدماء فى أن أرواحهم تستقر بها فى السماء مع النجوم الخالدة والمعروفة بالشعرى اليمانية، وعلى هذا فقد رؤى أنه من الصواب أن تكون مقبرة كاجمنى بعيدة نسبياً عن الهرم ومقصورته الأمامية[١].

ومن الملاحظ أن الملك قد حرص على ترك مساحة كبيرة شمال هرمه، وتقع هذه المساحة بين مقابر "نفرسشم رع"، "عنخ ما حور"، "نفر سشم بتاح" إلى الشرق وبين مقبرة كاجمنى إلى الغرب (انظر شكل ١١)، وكان السبب فى ذلك هو الاعتقاد بخروج ودخول "كا" الملك إلى تابوته من ناحية الشمال، ولذا ظلت هذه المنطقة خالية من أية مبانى فى الدولة القديمة، وربما استخدمت فيما تلى ذلك من عصور لدفن بعض الأفراد داخل آبار، والتى قام فيها البعض بعمل سلم للوصول إلى فوهة حجرة الدفن، وذلك لإتمام عملية طقسه فتح الفم، والتى ذكر منها الوزير "نفر سشم" فى نصوص الباب الوهمى بمقبرته[٢].

ومن ناحية أخرى بدأ الملك "تتى" فى اتباع سياسة تهدف لكسب تأييد كبار موظفيه، وخاصة فى بداية عهده بالحكم، وخاصة أن ظروف اعتلاء "تتى" العرش مازال يكتنفها الغموض فى كثير من مراحلها. ومن الملاحظ أيضاً أن تزوج كبار موظفى "تتى"

---

(1) Labroussc, A; La Rehitecture dcs Pyramides a Textes, IFAO; 11411, 1996, p. 43.

صالح، عبد العزيز، حضارة مصر القديمة وأثارها، الجزء الأول، القاهرة.

يلاحظ أن سور الهرم غير موجود الآن، ويرجح أن يكون قريباً جداً من جنوب مقبرة كاجمنى

(2) Capart, jJ; Op. cit.,Vol. 1, pl. XI

من بناته، ولقد حرصوا على ذلك ذكر فى نقوشهم التى زينوا بها مقابرهم المشيدة أمام هرم الملك، وهم "مروروكا، كاجنى ، نفر سشم بتاح، شبسس بو بتاح" ولقد أطلق على بنات ذلك الملك اسم "سشسشت" وهو اسم ذا صلة بالموسيقى والغناء[١]، ومن المعلوم أن الموسيقى والغناء مرتبطين بالآلهة "حتحور" والتى جاء عنها أنها ربة الابتهاج وسيدة الرقص وربة الموسيقى وسيدة الغناء وربة الوثب وسيدة ضفر التيجان[٢].

ولقد كانت هذه المقابر من الضخامة والفخامة بحيث يمكن مقارنتها بمقابر الأسرة الخامسة، ولقد قام كبار الموظفين وخاصة الوزراء منهم ببناء مقابرهم أمام هرم الملك فى ناحية الشمال، رغبة منهم فىمصاحبته ليس فى الدنيا فقط وإنما فى عالمهم الآخر، وهؤلاء الوزراء هم "مروروكا، كاجنى"[٣]، "نفر سشم رع"[٤]، "عنخ ما حور"[٥]، "خنتيكا"، "منو إنو" "حسى"[٦]، وعلى هذا يكون عدد الوزراء الذين تولوا هذا المنصب خلال عصر تتى سبعة وزراء، واذا ما اضفنا اليهم الوزير "إسى- ISI" الذى دفن فى ادفو[٧]، ووزير آخر دفن فى غرب سور المجموعة الجنائزية للملك "جسر" ويدعى "ففى- FFI" أو

---

(1) Ducll, P; The Mastaba of Mereruka, 2 Vols Chicago, 1938.
Gardiner, A; Egyptian Grammar, Third Edition, Oxford, 1969, p. 592

(٢) أرمان، أودلف، المرجع السابق، ص ٤١٠.

(3) Von Bissing, F; Die Mastaba Des Gem-ni-kai, 2 vols. Berlin, 1905-11.

(4) Firth, M. Gunn, B; Teti Pyramid Cemetery, Cairo, 1926, p. 18

(5) Kanawati, N. and Hassan, A; The Teti Cemetery at Saqqara, Sydny, Vol. II, 1996.

(٦) مقبرة أحد وزراء عصر تيتى- ببى الأول، كشفت حديثا بواسطة البعثة المصرية الاسترالية، تقرير إلى منطقة سقارة، ١٩٩٦.

James, ; The Mastaba of Khentika, Called, London, 1935.

(7) Alliot, M; Rapport Sur Les Fouilles de tell Edfou, 1933, FIFAO, X. 2, Cairo, 1935, p.

"أوناس عنخ WNIS CNH" الذى كشف عن مقبرته قريباً[١]، وبذلك يصبح العدد المعروف لوزراء الملك "تتى" تسعة وزراء، وهو عدد كبير لو وضعنا فى الاعتبار أن حكم تتى كان قصيراً، فذكرت بردية تورين أنه حكم سبعة اشهر[٢]، وذكر مانيتون أنه حكم ثلاثين أو ثلاثة وثلاثين سنة وهى مدة قد تبدو طويلة إذا لم يسجل لهذا الملك أى ذكر للاحتفالات بعيد اليوبيل المعتاد، وكما ذكر مانيتون أيضاً أن هذا الملك مقتولاً.

وعلى كل فإن هذا العدد الكبير من الوزراء لم يكن حديث ذلك العهد، فقد سبقه عصر أوناس، فلقد تولى فى عهده ثمانية وزراء ذلك المنصب الرفيع فى عصره، ويرى "قنواتى" أن وزراء ذلك العصر كان منهم ما هومختص بالجنوب والآخر بالشمال، ولقد أكد ذلك كل منهم فى مقابرهم، فلقد أكد كاجمنى حصوله على لقب رئيس الجنوب، بينما لم يظهر هذا اللقب عند مروروكا[٣]، وعلى هذا فإنه وفقاً لرأى "قنواتى" انه كان يوجد وزيران فى آن واحد، فلقد بدأ كل من "كاجمنى، مروروكا" فى تولى مناصبهم الوزارية، ثم خلفهم "عنخ ماحور، نفر سشم رع" ثم خلف "خنتيكا" معنخ ماحور واستمر "نفر سشم رع" فى منصبه دونما تبديل، والواقع وبعد الاكتشافات الحديثة فى الجبانة والمناطق الأخرى المجاورة، فلابد من إعادة النظر فى هذا الرأى، وخاصة أن بعض هؤلاء الوزراء كان منصبهم شرفياً أو أخذ بعضهم ذلك اللقب فى شيخوخته وتركه لمهام الوظائف التى كان يتقلدها[٤].

ونخلص مما سبق أن التنظيمات الإدارية أو السياسية اثرت فى تخطيط وعمارة جبانة تتى، وإنه من التخطيط المعمارى العام لتلك الجبانة أمكننا التعرف بنحو تقريبى على عدد أكبر من وزراء تتى غير المتعارف عليه قبلاً فإن صحت النظرية التى تقول بأن هناك وزيران

---

(١) تقرير مقدم من رئيس البعثة البولندية بجامعة وارسو لمنطقة آثار سقارة ١٩٩٧

(٢) جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٣، ص٩٩؟

(3) Kanawati, N; Governmental Reforms in the Old Kingdom, 1980, Warminster, England, pp. 11, 16, 25, 26.

(4) Kanawati, N; Ibid; pp. 23, 27.

فى وقت واحد أحدهما للشمال والآخر للجنوب، فكما حمل الوزير كاجمنى بصفته وزيراً بين ألقابه الرسمية لقب imi r3 smc رئيس أو مشرف الجنوب، فيحتمل أن يكون مرروكا حصل على نفس الوظيفة وإن لم يعثر للآن على ذلك اللقب الذى يؤيد ذلك من بين ألقابه المتعددة. وعليه فإن كثرة المقابر التى تمثل وزراء تتى وكبار موظفيه رغم قصر مدة حكمه كملك- كما أشرنا سلفاً- لتعد من نتائج تلك التقسيمات الإدارية والسياسية آنذاك والتى تقضى بأن كبار الموظفين يكونوا مجاورين لمليكهم فى عالمهم الآخر.

والواقع أن منصب الوزير ظهر لأول مرة مكتوباً كلقب كامل t3ty على آنية عثر عليها داخل هرم سقارة المدرج لشخص يدعى "من كا - mn- k3" وإن كان البعض يرجح وجود منصب الوزير منذ عصر "نعرمر" من الدراسات التى تمت على صلايته الشهيرة[1].

ويميل أغلب المؤرخين إلى اعتبار نفر ماعت أول وزير تولى مقاليد هذا المنصب طبقاً للمصادر المتوافرة والمرجحة حتى الآن، ويرى"سترودويك Strudwick" أن هناك من الألقاب ما كان يفتخر بها صاحبها، وهناك بعض الألقاب الأخرى الفعلية التى كان دائماً ما يكررها صاحبها[2].

ولقد اختلفت أحجام مقابر الوزراء عن بعضها البعض فنجد مقبرة كاجمنى، مرروكا عنخ ماحور، خنتيكا قد نالها قسط عظيم من الدقة والفخامة فى التخطيط المعمارى وما حوته من نقوش ومناظر بالمقارنة بباقى المقابر فى تلك الجبانة، ولقد تلى تلك المجموعة بعض المقابر مثل مقبرة كل من نفر سشم بتاح الذى كان يشغل منصب مفتش كهنة المدينة الهرمية للملك تتى[3].

(1) Lauer, J. P; La Pyramid a Degree, V. pl. 1.

(2) Strudwick, The Administration of Egypt in the Old Kingdom, London, 1953, p. 8.

(3) Capart, J; Une Rue de Tambeaux a Saqqara, 2 Vold. Brussels, 1907, Pl. XCIV

فى حين قل حجم مقبرة نكاو إسسى الذى كان يشغل منصب حاكما للجنوب فى فترة حكم الملك تتى، وكذلك مقبرة كا عبر الذى كان رئيساً للأعمال الملكية آنذاك[1].

وقد أظهرت الحفائر التى أجريت حديثاً بجبانة تتى بسقارة أن الجبانة كانت مقسمة إلى الأقسام التالية:

١- الجزء الذى يقع شمال وشمال غرب هرم الملك تتى لمقابر الأشراف.

٢- الجزء الواقع شرق المنطقة وشمال المعبد الجنائزى لهرم الملك حيث يوجد أهرامات الملكات.

٣- الجزء الأخير والشرقى والواقع شرق أهرامات الملكات، فكان مخصصاً للأمراء والأميرات سوياً.

فإلى الشرق من مقابر نفر سشم رع و عنخ ما حور و نفر سشم بتاح و كاعبر وجدت أهرامات زوجات الملك تتى وهن "إيبوت الأولى"، "خويت"، "سشسشت" يفصل بينهم شارع ممتد من الشمال إلى الجنوب، بينما تركزت مقابر الأمراء إلى الشرق من هرم الملكة"إيبوت"، "خويت" ومنها مقبرة الأمير "تتى عنخ"، ومقبرة الأميرة "إنتى"[2].

وهناك ظاهرة جديرة بالملاحظة فى جبانة تتى، وهى وجود بعض المقابر المهشمة تهشيماً متعمداً مثل مقبرة شخص يدعى "تتى عنخ" التى تقع إلى الشمال من مقبرة كاجمنى بحوالى ٢٠٠م، ومع أن نقوشها وجدت فى حالة جيدة من الحفظ، إلاّ أن الاسم فقط وجد مشوهاً، وتمت قراءته فى بعض الأماكن بصعوبة بالغة، وكمثال آخر يوجد فى مقبرة

(1) Kanawati, N. and Hassan, A; The Teti Cemetery at Seqqara, Vol. 1, Sydney, 1996, p. 35ff., pl. 15,16.

(2) Firth 1926, p. 11-13, P.M.; 2, 508.

تقرير من مفتش أثار سقارة، نور الدين عبد الصمد، عن حفائر "تتى عنخ"، منطقة آثار سقارة، ١٩٩٤.

مروروكا، وهنا التشويه متمثل فى ابنه الثانى والذى كان يقف خلفه، فى حين أن صورة مروروكا وابنه الآخر المدعو "مرى" لم تمسها يد التشويه، ويرجح البعض أن هذه المقبرة كانت خاصة بـ "تتى عنخ" أحد ابناء مروروكا[١].

وربما أنه كانت هناك مؤامرات أو صراعات بين كبار رجال القصر، وليس من الواضح أن تلك الصراعات كانت موجهة ضد الملك نفسه أو ضد آخرين، وذلك لوجود تشويه لأنف وأجزاء أخرى من بعض الأشخاص فى تلك الجبانة، وكذلك إزالة لصور بعض الفراد واسمائهم، ويلاحظ أن التشويه كان فى غاية الإتقان دون المساس بخلفية الصورة أو من حولها[٢]، وهذا أمر يتطلب دراسات أعمق وأوسع للكشف عن نتائج مؤكدة.

وكل ما يعنينا فيما تقدم من تلك الإشارة الىمثل هذه الوقائع، هو بيان أنها اثرت بلاشك على تخطيط وعمارة مقابر الأفراد والجبانة ككل، إذ تشير لأحداث سياسية وقعت آنذاك ربما لانعرف عنها الكثير تفصيلاً، باستثناء ما كتبه بعض المؤرخين فى ذلك الشأن.

من المعروف أن كبار رجال الدولة فى نهاية الأسرة الخامسة قد تمتعوا بامتيازات كبيرة، ولقد ظهر ذلك جلياً فى مقابر "تى" ومقبرة "بتاح حتب"[٣]، ولقد حافظ كبار

---

(١) تقرير تيتى عنخ" تقرير مقدم من: نور عبد الصمد، تفتيش آثار سقارة ١٩٩٥

(2) Davies, M. V; El-Khouli, A; Lloyd, B. A; Saqqara Tombs, London, 1984, p. 26, pl. 26
Fischer, H. G; Dendera in the third Millennium B.C., New York, 1968, p. 170-171.
Poscner, K; Les Archives du Temple Funcrairc de Neferiskare-Kakai, Le Papyrus d'sbousis Vol. 2, Cairo, 1976, pp. 577ff.

(3)Epron, L; and Wild, H; Le Tombeau de Ti, Le Ciroe, 1939-1966, P, iff.
Davies, N. De, G; The Mastaba of Ptahhetep and akhethetep at Seqqara, Vol. 1, London, 1900-1901, p. 80

رجال الدولة فى بداية عهد تتى على استمرار تلك الظاهرة، وبدأ كل من كاجنى ومروروكا فى تشييد مقبرتيهما إلى الشمال والشمال الغربى من هرم مليكهم مباشرة وبقدر أكبر فى الحجم والمساحة، ولكن نجد أن هذه الظاهرة بدأت تقل كثيراً فى فترة منتصف حكم الملك تتى، إذ نجد مقبرتى نفر سشم رع، وعنخ ما حور قد قل الإهتمام بهما نسبياً بالمقارنة بمقبرة كاجنى ومروروكا، فلقد بنى نفر سشم رع جدران مقبرته من الأحجار المحلية المقطوعة من هضبة سقارة نفسها مكتفياً بعدد من الأعمدة من الحجر الجيرى الجيد والمنقول من محاجر طره، بعكس مقبرتى كا جنى ومروروكا إذ أن جميع الأحجار المستخدمة فى بنائهما كانت من الحجر الجيرى الأبيض الذى احضر خصيصاً من محاجر طره، كما انحسرت المناظر الفنية داخل مقبرة الوزير نفر سشم رع، وبمقارنة بسيطة مع مناظر مقبرة كاجنى نجد أن المناظر المنقوشة فى مقبرة نفر سشم لا تشكل أكثر من ١٠٪ من نقوش ومناظر كاجنى، مع أنهما مشتركين فى لقب الوزير ومن عصر ملك واحد وهو تتى[١].

أما فى نهاية عصر تتى فهناك مقبرتين لوزيرين أيضاً وهم مقبرة الوزير "منو إنو" ومقبرة "حسى"، وهما من وزراء نهاية عصر تتى، ويلاحظ فيهما ضيق المساحة وقلة النقوش والمناظر بمقبرتيهما عن سابقيهما إلى حد كبير وملحوظ[٢]، وإذا ما تطرقنا بالحديث إلى مقابر وزراء عصر بيبى الأول، والذين دفن بعضهم بجبانة هرم تيتى نجد أن هذه المقابر قد اقتصر تصميمها على غرفة واحدة وهى المقصورة التى بها الباب الوهمى، وعلى

(1) Kanawati, N and Hassan, A; Capart, J; Op. Cit., Vol. 1, pls, VII, XVII, pp. 17ff.

(٢) كشف عن مقبرةمنو إنو البعثة المصرية الاسترالية عام ١٩٩٦.

انظر: التقرير المقدم من: نجيب قنواتى إلى منطقة آثار سقارة

كشف عن مقبرة حسى رع تفتيش آثار سقارة عام ١٩٨٣، "غير منشورة" ويلاحظ أن المقبرة قد اغتصبت بواسطة شخص آخر يدعى"سشم نفر" الذى أزال جميع أسماء "حسى" من على المقبرة باستثناء اسم صاحب المقبرة الأصلى الذى ربما لم يلحظه خلف مدخل الصالة الثانية للمقبرة.

الجانبين يوجد حامل القرابين ومناظر أخرى، ومن أمثلة ذلك فى جانة تيتى مقبرة الوزير (ثثو)[١]، والوزير (رع ور)[٢].

فمن الملاحظ أن الظروف الاقتصادية فى عهد بيبى الثانى لم تكن أحسن حالاً منها فى عصر بيبى الأول، فلقد استمر تقلص حجم مقابر كبار رجال الدولة فى الجبانة المنفية هذا بالإضافة إلى العوامل السياسية والاجتماعية الأخرى التى أدت فيما بعد إلى انهيار الدولة القديمة ونهاية فترة من أهم فترات الحضارة المصرية القديمة[٣].

ويتضح فيما تقدم ما طرأ على تخطيط وعمارة مقابر جبانة تتى بدءاً من بداية الأسرة السادسة حتى نهاية عصر بيبى الأول، والتى شهدت فترات حكمه بدايات الأفول لحضارة الأسرة السادسة والدولة القديمة[٤].

وحدة القياس المستخدمة فى تخطيط مقابر الأفراد فى الجبانة:

من المعروف أن المصريين القدماء قد استخدموا وحدة القياس المعروفة باسم الذراع المصرى القديم الذى يبلغ (٥٢,٤سم)[٥] وانظر شكل رقم (١٣)، وتلك الوحدة القياسية التى تمثل الذراع المصرى مقسمة إلى وحدات صغيرة لقياس الأجزاء الصغيرة[٦]، وقد

---

(1) Porter, B; Moss, R; Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic, Texts, Reliefs and Paintings, Oxford, 1934, pp. 553-551, pl. LIV, map. LII

(2) El-Fiky, S. A; The Tomb of the vizier Re-wer, Warminster 1980.

(3) Je`quier, G; Tombeax de Particuliers Contemporains de Pepi II, Ciro, 1929, p. 109, pl. 52-53.

(٤) جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة زكية طبوزادة، ١٩٩٣، ص١٨٠-١٨١.

(5) Lchrce, M; The Complete Pyramid, London, 1997, p.40

(٦) عثرت البعثة الفرنسية "بوباسطيون" على ذراع داخل غرفة الدفن الخاصة بالوزير "عبريا" الذى عاش فى عصر "أمنحتب الثالث"، وذلك الذراع من الشست الأخضر، طوله ٥٢,٥سم، من تقرير مقدم من رئيس البعثة "ألن بيير زيفى" إلى هيئة الاثار المصرية، موسم حفائر ١٩٨٨.

تلاحظ أن المصرى القديم قد قطع مداميك البناء وفقاً لمقاسات معينة مستخدماً فى ذلك وحدة القياس "الذراع"، ولقد ظهر ذلك واضحاً فى مقابر "كاجمنى" و "عنخ حور" و"منو إنو"(١)، مع ملاحظ أن هناك مداميك أخرى لم يراعى فيها أن تكون ذراعاً كاملاً، وفيما يبدو أنه اثناء تقطيع الأحجار من المحاجر بطرة كانت هناك بعض الأحجار لم يتمكن العمال من قياسها بالذراع(٢).

ويظن أن المصريين القدماء قد استخدموا الوحدة المساحية المعروفة باسم "nby" طوله ٧٠ سم أى ذراع وثلث الذراع، ولقد ذكر "جاردنر" أن هذا المقياس أكبر من الذراع(٣)، إلاّ أنه لم يحدد طوله، ولم تذكر لنا المصادر المصرية كم يبلغ طوله ذلك الـ "nby" ولم يعثر حتى الآن على ذلك المقياس.

وعند تطبيق ذلك على مقاييس بعض المقابر فى جبانة "تنى" فمثلاً مقبرة المدعو "ttw" "ثتو" أبعادها ٥,٦٠ سم × ٦,٦٥سم.

نستدل من هذه الدراسة على النتائج التالية:

* لم يكن اختيار موقع للجبانة فى مصر القديمة يتم جزافاً بل كان لابد من أن يكون له من القدسية مكانة رفيعة عند فراعنة مصر القديمة، ولقد اخضعوا جغرافية هذا المكان ليتمشى مع تلك القدسية.
* أما من الناحيتين الاجتماعية والسياسية نجد أن الملك "تنى" قام بالتودد والتقرب لكبار موظفيه ورجال الدولة العديد من الطرق التى منها السماح لهم بالدفن إلى جواره، وتلك منزلة سامية أراد "تنى" أن يضيفها على رجالاته طمعاً منه فى معاونته فى شئون الحكم خاصة وأنه كان فى بداية تكوين اسرة جديدة.

---

(١) مقبرة أحد وزراء عصرى "تنى"، "بيبى الأول"، كشف عنها حديثاً بجبانة تنى بسقارة.

(٢) من تقرير من مفتش الآثار، نور عبد الصمد، إلى هيئة الاثار، يفيد بوجود عدة أماكن كانت تستخدم فى أغلب الظن لتهذيب الأحجار التى جلبت من محاجر طرة، داخل جبانة تيتى نفسها.

(3) Gardiner, A; Egyptian Grammar, London, 1973, p. 573

* تأثرت عمارة وتخطيط مقابر جبانة "تتى" بالجانب الاقتصادى تاثراً مباشراًن إذ كانت المقابر فى بداية هذه الأسرة، حيث الرخاء والوفرة- مقابر كبيرة وعلى قدر كبير من الناحيتين المعمارية والفنية، ثم مالبثت تلك المقابر أن تضاءلت فى شكل مقابر صغيرة فقيرة فنياً ومعمارياً، مما أعطى مؤشراً قوياً وواضحاً لانهيار الدولة القديمة.
* ارتفع العدد المعروف لوزراء الملك تتى إلى تسعة وزراء حتى يومنا هذا بدلاً من سبعة وهو عددهم المعروف فى بداية عهد تتى.
* استخدم المصريون القدماء وحدة الذراع التتى تبلغ ٥٢,٤ سم فى قياس الأجزاء الصغيرة، بينما استخدموا وحدة القياس المسماه (نبى- nby) فى قياس المساحات والأطوال الكبيرة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية والمعربة

- أرمان، أدولف، ديانة مصر القديمة، ترجمة محمد انور شكرى، عبد المنعم أبوبكر، القاهرة، ١٩٩٧
- جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة زكية طبوزادة، ١٩٩٣.
- صالح، عبد العزيز، حضارة مصر القديمة وأثارها، الجزء الأول، القاهرة
- منير بسطا، أهم المعالم الأثرية فى سقارة وميت رهينة، ١٩٧٧.

المراجع الأجنبية

- **Alliot, M; Rapport Sur Les Fouilles de tell Edfou, 1933, FIFAO, X. 2, Cairo, 1935.**
- **Von Bissing, F; Die Mastaba Des Gem-ni-kai, 2 vols. Berlin, 1905.**
- **Callender, G; Egypt in the Old Kingdom, University of Oklahoma Press, 1922.**
- **Capart, J; Une Rue de Tambeaux a Saqqara, 2 Vold. Brussels, 1907.**
- **Davies, M. V; El-Khouli, A; Lloyd, B. A; Saqqara Tombs, London, 1984.**
- **Davies, N. De, G; The Mastaba of Ptahhetep and akhethetep at Seqqara, Vol. 1, London, 1900-1901.**
- **Dwell, P; The Mastaba of Mereruka, 2 Vols Chicago, 1938.**

- El-Khouli, A; and Kanawati, N; Excavation at Saqqara, Sydny, Vol. 11, 1988.
- Emery, W. B; Excavations at Saqqara, The Great Tombs of the First Dynisty, Vols 2, Cairo, 1954
- Fiky, S. A; The Tomb of the vizier Re-wer, Warminster 1980.
- Fischer, H. G; Dendera in the third Millennium B.C., New York, 1968.
- Firth, M. Gunn, B; Teti Pyramid Cemetery, Cairo, 1926
- Epron, L; and Wild, H; Le Tombeau de Ti, Le Ciroe, 1939-1966.
- Emery, W. B; Excavations at Saqqara, the Great Tombs of the First Dynisty, 2 Vols, Cairo, 1947.
- Gardiner, A; Egyptian Grammar, Third Edition, Oxford, 1969.
- Hassan, S; (ed. By Zaky Saadi Iskander) Excavation at Saqqara 3 Vols., Cairo, 1975.
- James, ; The Mastaba of Khentika, Called Ekhekhi, London, 1953.
- Je`quier, G; Tombeax de Particuliers Contemporains de Pepi II, Ciro, 1929.
- Kanawati, N; Governmental Reforms in the Old Kingdom, 1980, Warminster, England.

- Kanawati, N. and Hassan, A; The Teti Cemetery at Saqqara, Sydny, Vol. II.
- Kanawati, N; The Tomb and its Significance in Ancient Egypt, Al-Ahram Commerical Presses, Cairo, Egypt, 1988.
- Labrousse, A; La Rchitecture dcs Pyramides a Textes, IFAO; 1996.
- Lauer, J. P; Saqqara the Royal Cemetery of Memphis, London, 1981.
- Lehner, M; The Complete Pyramids, Ciro, AUC; 1996.
- Porter, B; Moss, R; Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic, Texts, Reliefs and Paintings, Oxford, 1934.
- Poscner, K; Les Archives du Temple Funcrairc de Neferiskare-Kakai, Le Papyrus d'sbousis Vol. 2, Cairo, 1976.
- Quibell, J. E; and Hytes, A. G; Excavations at Saqqara Teti Pyramid, North Side, Le Caire, 1927.
- Simpson, W.K; The Mastabas of Gar and Idu, G7101 and 7102, Boston, 1976.
- Strudwick, N; The Administration of Egypt in the Old Kingdom, London, 1985.

التقارير العلمية للحفائر

- تقرير مقدم من رئيس البعثة الفرنسية "بوباسطيون" ألن بير زيفى" إلى هيئة الأثار المصرية، موسم حفائر ١٩٨٨، عن الذراع التى عثر عليها داخل غرفة الدفن الخاصة بالوزير "عبريا" الذى عاش فى عصر "أمنحتب الثال"، وذلك الذراع من الشست الأخضر، طوله ٥٢,٥ سم، كشف عنهاحديثاً بجبانة تتى بسقارة.
- تقرير من مفتش أثار سقارة، نور الدين عبد الصمد، عن حفائر "تتى عنخ"، منطقة آثار سقارة، ١٩٩٤.
- تقرير مقدم من نجيب قنواتى إلى منطقة أثار سقارة، عن قبرة منو إنو البعثة المصرية الاسرتالية عام ١٩٩٦.

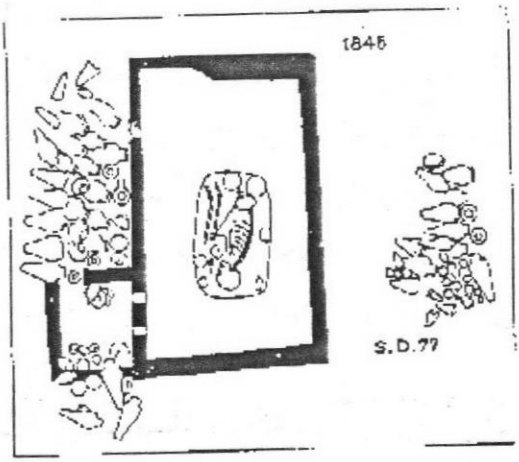

شكل (١)

رسم تخطيطى لمقبرة موظف من الطبقة المتوسطة، الأسرة الأولى، طرخان، من:

Gallender, G. Op. Cit., Fig. 16.9, p. 178

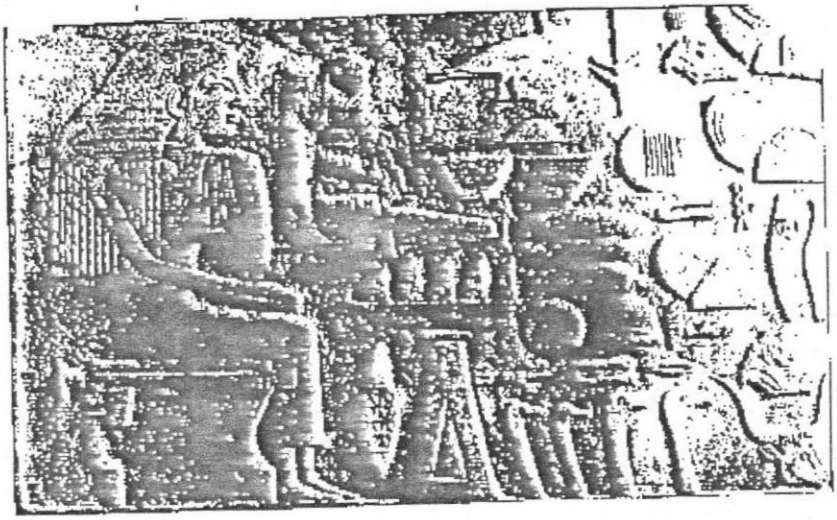

شكل رقم (٢)

نموذج بدائى لموائد القرابين على الباب الوهمى الخاص بالأميرة "شبست إبت"

من سقارة (أسرة ثانية)، من: Gallender, G. Ibid. Gig. 16.12, p. 179

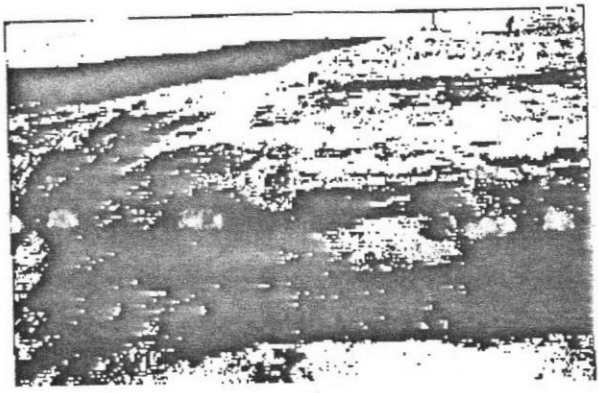

شكل (٣)

منظر لمقبرة "إتى" جنوب أبو صير، ويرى فى الأمام بقايا أساس البناء الذى على شكل واجهة القصر، بينما يرى بالخلف بقايا الأحجار الجيرية، من:

Gallender, G. Op. Cit., Fig. 16.13, p. 179

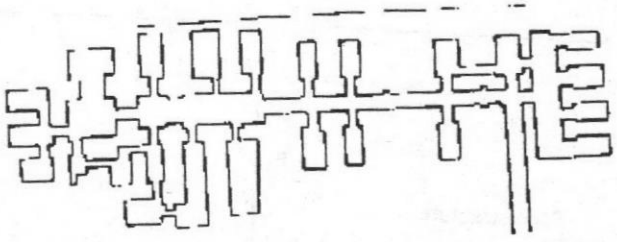

تابع شكل (٣)

رسم تخطيطى لقاعدة مقبرة من الأسرة الثانية من:

Kanawati, N. The Tomb and its Significance in Ancient Egypt Cairo, 1988, Fig. 8 A, p. 60.

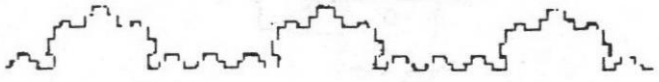

تابع شكل (٣)

رسم تخطيطى لواجهة القصر من:

Kanawati, N. Ibid; Fig, 8b, p. 60

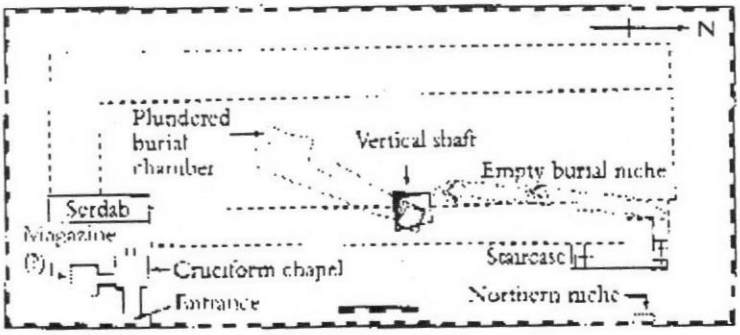

شكل رقم (٤)

رسم تخطيطى لمقبرة (إتى)، الأسرة الثالثة، جنوب أبو صير، من:

Gallender, G. Op. Cit., Fig., 16.16, p. 180

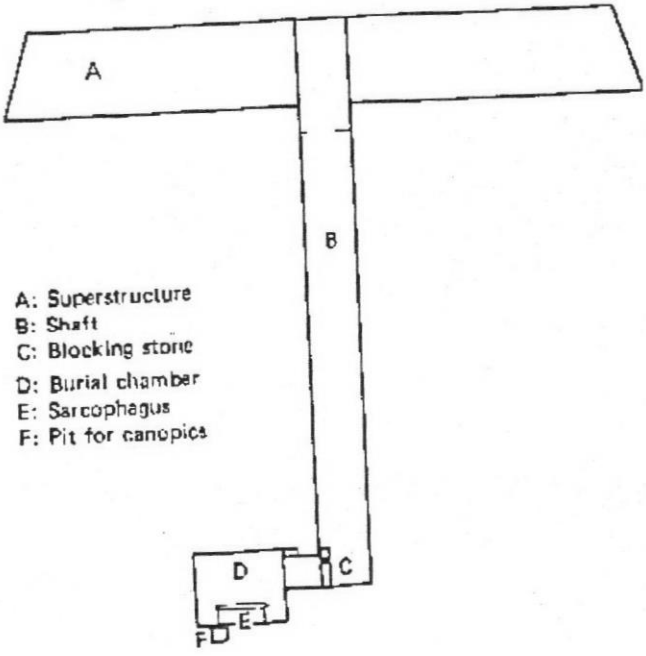

شكل رقم (٥)

رسم تخطيطى يوضح مقطع من مصطبة والممر العمودى

الموصل إلى حجرة الدفن، من

Kanawati, N., Op. Cit., Fig. 9b, p. b2.

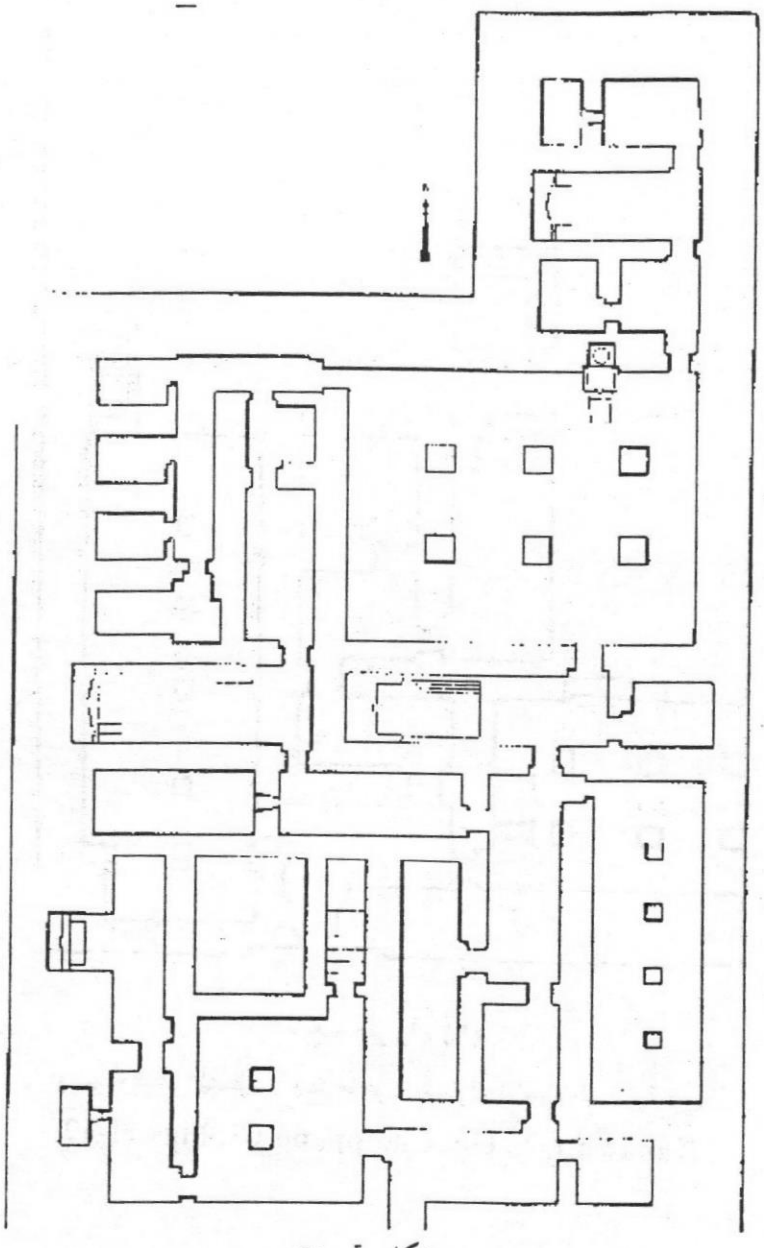

شكل رقم (٦)

رسم تخطيطى لمصطبة "مريروكا" سقارة، الأسرة ٦، من

Kanawati, N. Op. Cit., pp. 66-67, Figs 11-12

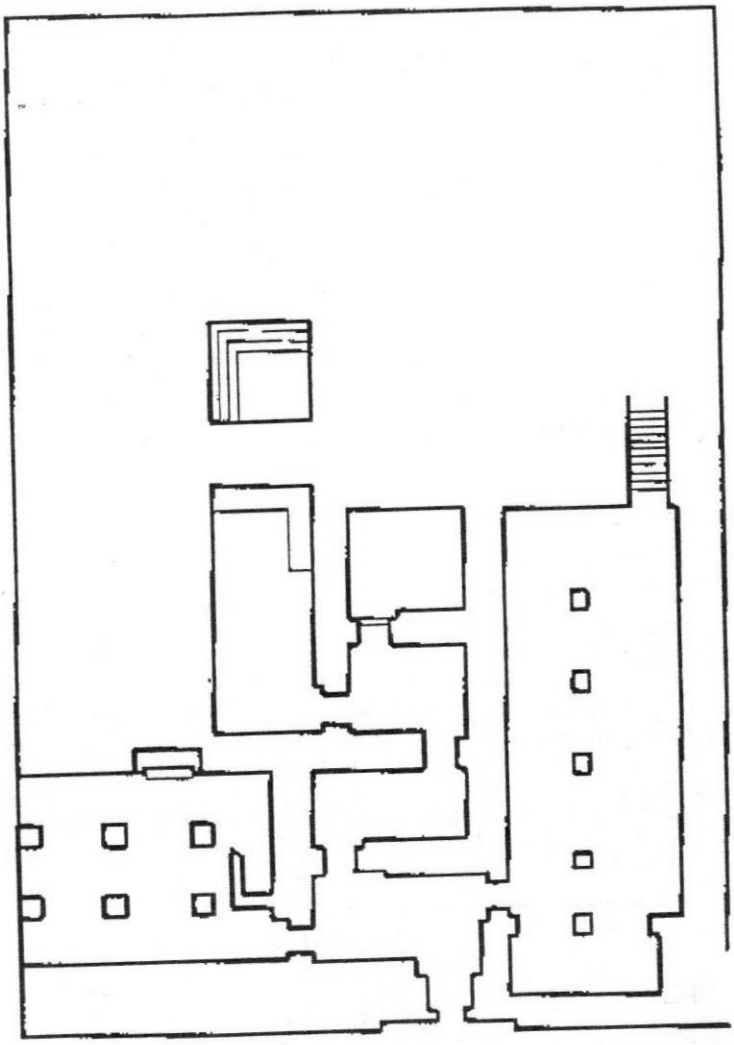

تابع شكل رقم (٦)

رسم تخطيطى لمصطبة "عنخ ماحور" سقارة، الأسرة السادسة من:

Kanawati, N. Op. Cit., pp. 66-67, Figs 11-12

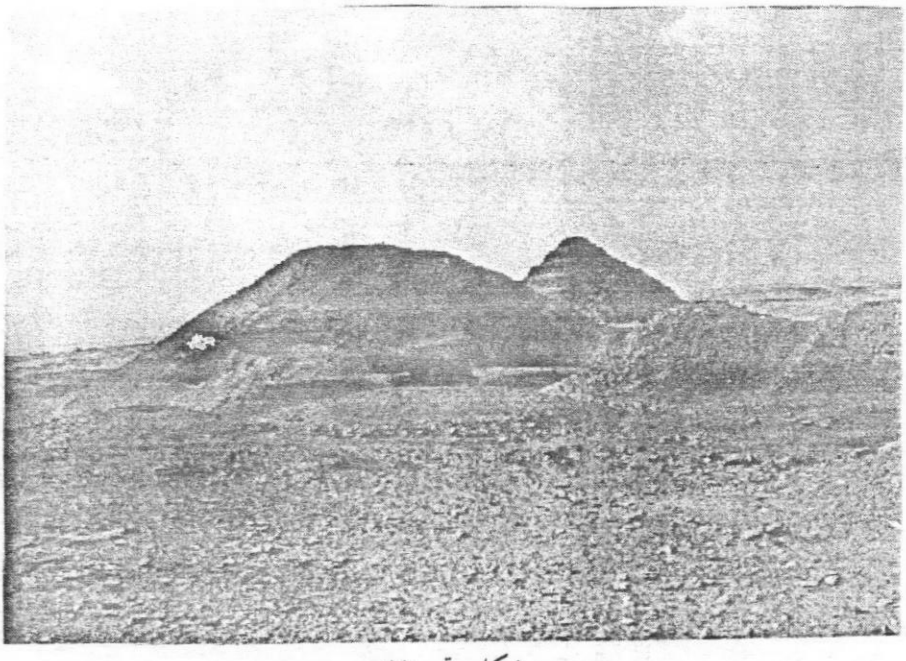

شكل رقم (٧)

منظر لهرم "تتى" والى الجنوب الغربى منه هرما "أوسر كاف" و "زوسر"

"تصوير شخصى"

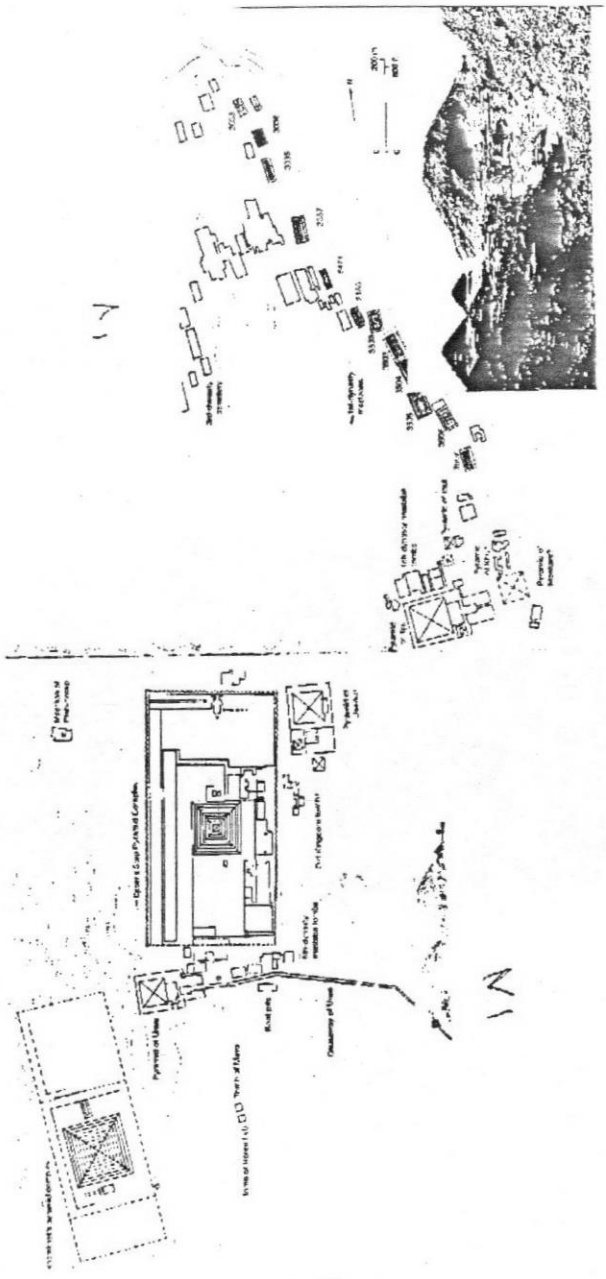

خريطة رقم (١)

تخطيط عام موزعاً عليه جبانات الدولة القديمة ويظهر فيه مصاطب الأسرة الأولة وجبانة الأسرة الثالثة وأهم مقابر وأهرامات الدولة القديمة، من:

Lehner, M; The Complete Pyramids, Cairo, Auc; 1996, p. 62

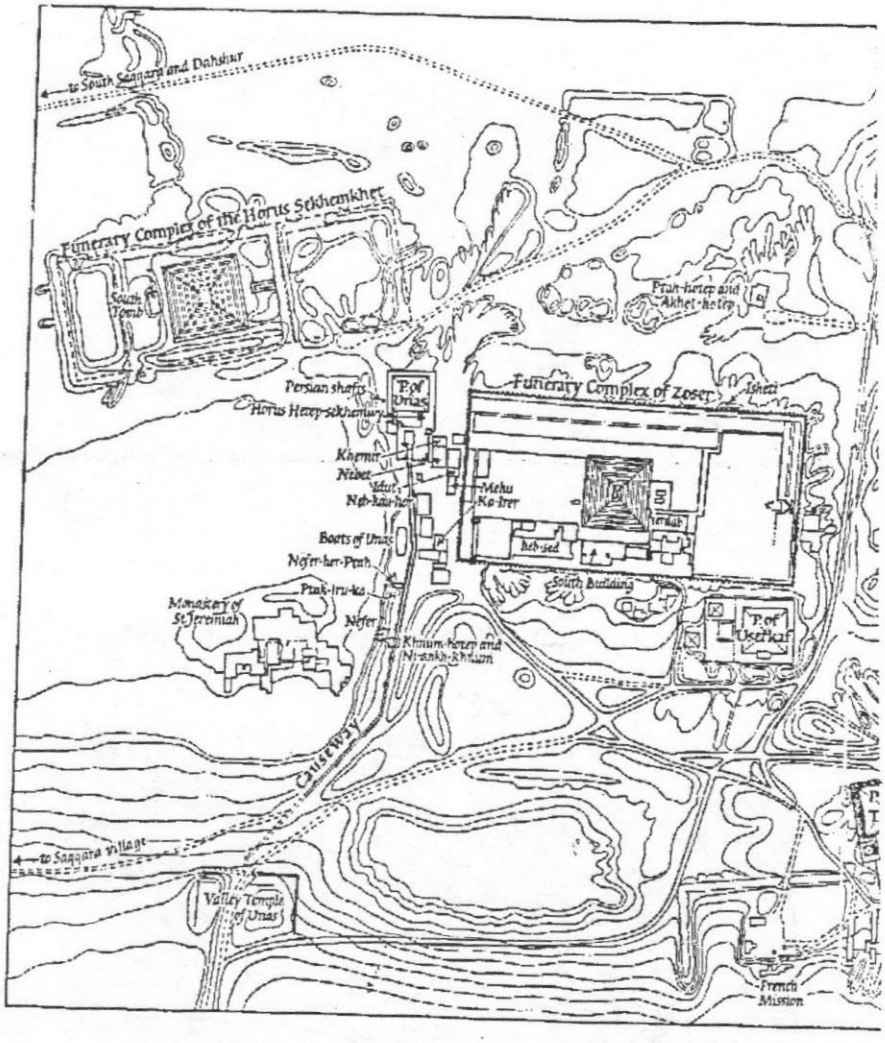

خريطة رقم (٢)

لسقارة الوسطى ويرى جزء من هرم "تتى" وهرم "أوسركاف" ومجموعة "زوسر" وأوناس،

من: Lehener, M; Op. Cit., p. 64

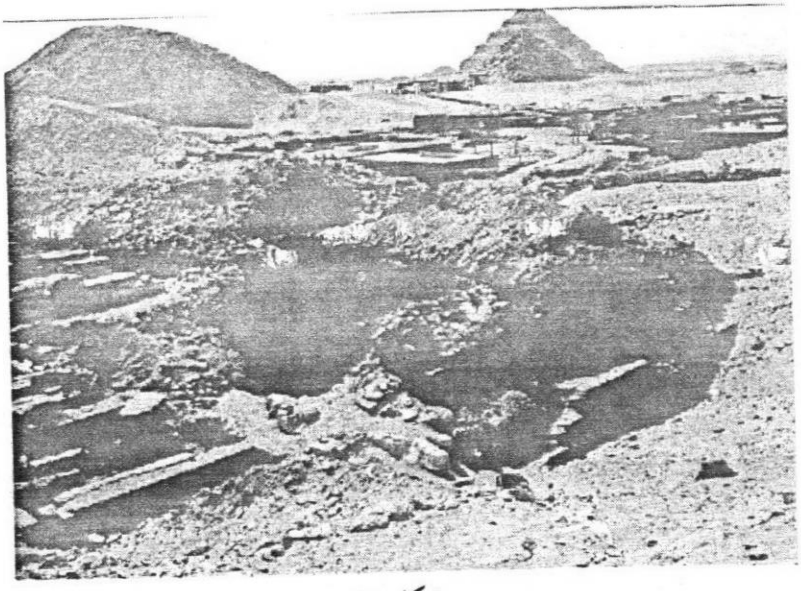

شكل (٨)

منظر عام لجبانة "تنى" ويرى هرم الملك والمقابر إلى الشمال منه

"تصوير شخصى"

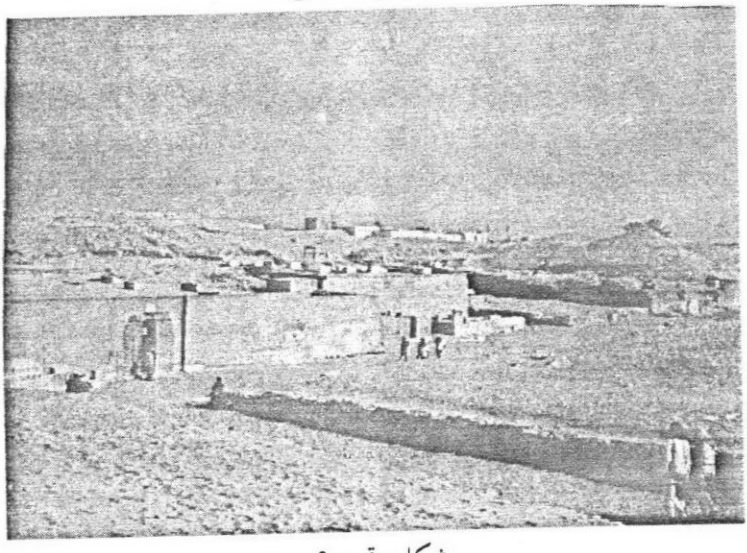

شكل رقم (٩)

منظر عام لمقبرة "مروروكا" إلى الشرق من جبانة الأسرة الخامسة

"تصوير شخصى"

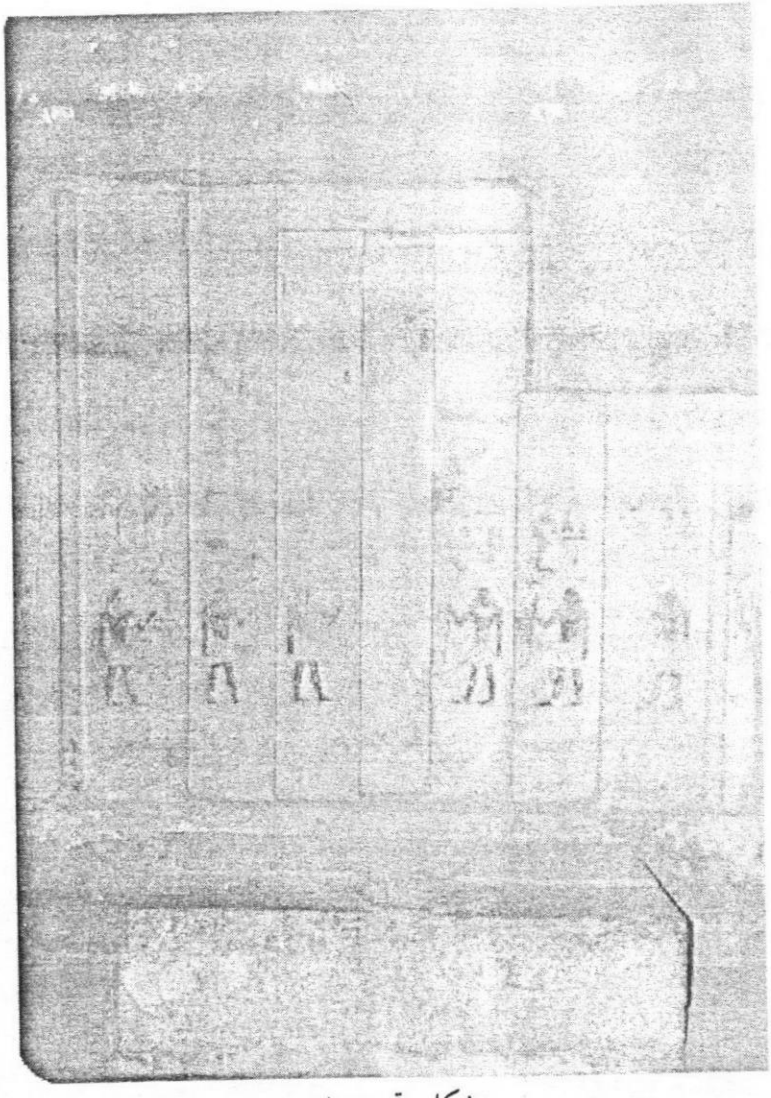

شكل رقم (١٠)

الباب الوهمى وعليه صاحب المقبرة

يعلوه ألقابه وسيرته الذاتيه

"تصوير شخصى"

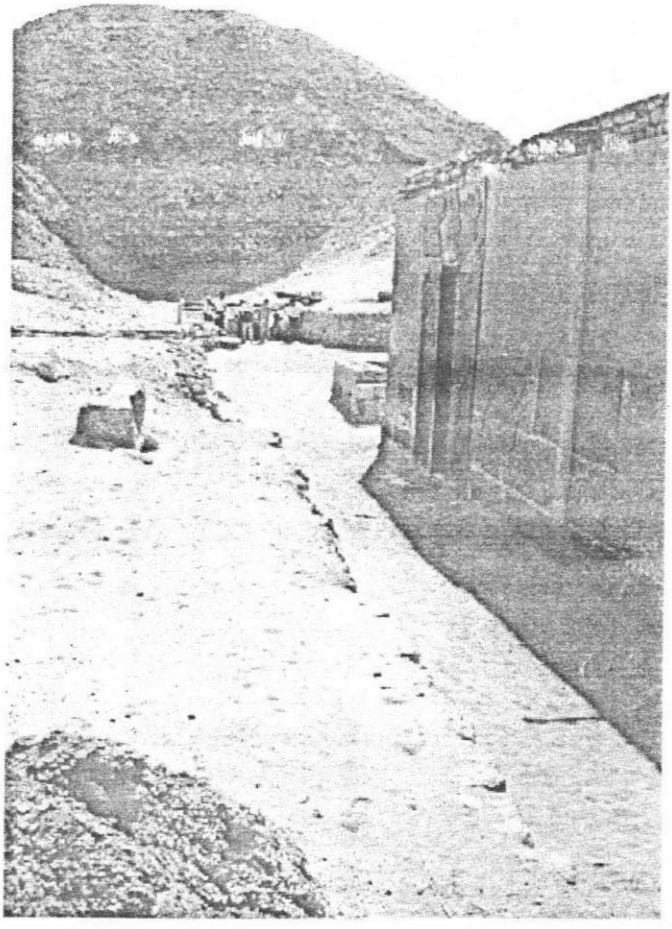

شكل رقم (١١)

مقبرة "كاجمنى" أمام هرم "تتى"

تصوير شخصى

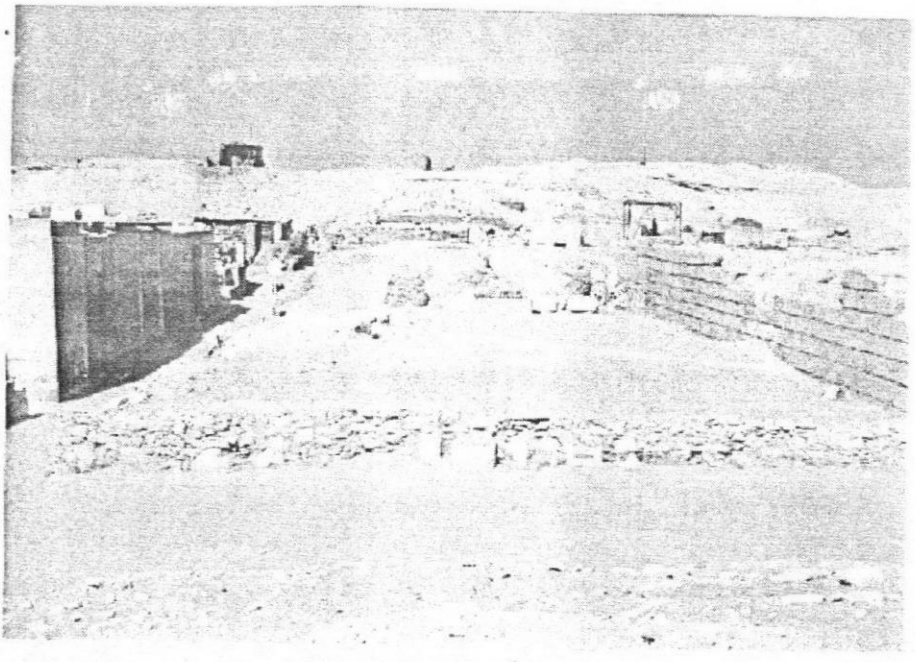

شكل رقم (١٢)

المنطقة الفضاء بين مقابر "نفرسشم رع" و "عنخ ما حور"

وبين "كاجمنى" أمام هرم تتى"

"تصوير شخصى"

شكل رقم (١٣)

الذراع المصرى القديم والذى يبلغ طوله ٥٢,٤ سم، من:

Lehner, M., Op. Cit., pl II.